

# تدني مستوى التحصيل الدراسي في مادتي القراءة والرياضيات من وجهة نظر مدرسي المرحلة الابتدائية

كورات كريمة\*\*

مصطفى بوعناني\*

الملخص: هدف البحث للتعرف على الأسباب وراء تدني التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات والقراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (السنة الرابعة والخامسة ابتدائي) من وجهة نظر المعلمين في ضوء متغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة)، لهذا الغرض تم إعداد استبيان مكون من (30) بنداً لقياس أسباب تدني مستوى تحصيل التلاميذ في مادة الرياضيات والقراءة تكونت عينة البحث من (150) معلماً ومعلمة لتلاميذ السنة الرابعة والخامسة ابتدائي، وبعد المعالجة الإحصائية للنتائج أسفر البحث على النتائج الآتية: - وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات المعلمين لأسباب تدني مستوى التحصيل في مادة الرياضيات والقراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية تبعاً لمتغير الجنس وذلك لصالح الذكور. - وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المعلمين لأسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات والقراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (السنة الرابعة والخامسة ابتدائي) بمدينة سعيدة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي لصالح المعلمين ذوي مؤهل الليسانس. - عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المعلمين لأسباب تدني مستوى التحصيل في مادة الرياضيات والقراءة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

الكلمات المفتاحية: التحصيل الدراسي، الرياضيات، القراءة، مدرسي المرحلة الابتدائية.

\*أستاذ مساعد\_ كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية \_ جامعة الدكتور مولاي الطاهر

\*\*مساعدة\_ كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية \_ جامعة الدكتور مولاي الطاهر

## أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي في مادتي القراءة والرياضيات من وجهة نظر

## مدرسي المرحلة الابتدائية (دراسة ميدانية على عينة من معلمي مدينة سعيدة)

## 1. المقدمة

يعتبر التحصيل الدراسي من أبرز مخرجات العملية التربوية، لكونه المعيار الأساسي للحكم على هذه المخرجات، حيث يمكن من خلاله تحديد المستوى الدراسي للتلاميذ، والحكم على نوعية التعليم كما وكيفا، إلا أن تدني مستوى التحصيل الدراسي للمتعلمين من أهم المشكلات التي تعوق المدرسة الحديثة، وتحول بينها وبين أداء رسالتها على الوجه الأكمل، لما لها من آثار سلبية خطيرة تضر بالمدرسة والمجتمع، ويستطيع كل من مارس التدريس أن يقر بوجود هذه المشكلة في كل فصل دراسي تقريبا، حيث توجد مجموعة من التلاميذ الذين يعجزون عن مسابقة بقية الزملاء في تحصيل المنهج المقرر واستيعابه، وكثيرا ما تتحول تلك المجموعة إلى مصدر شغب وإزعاج، مما قد تتسبب في اضطراب العملية التعليمية داخل الصف أو اضطراب الدراسة بصفة عامة داخل المدرسة" [1].

ويعرف زهران [2] ضعف التحصيل الدراسي بأنه "حالة تأخر أو نقص في المستوى العادي لأسباب عقلية أو جسمية أو اجتماعية بحيث تنخفض نسبة التحصيل والنجاح إلى ما دون المستوى العادي (المتوسط)"، ويضيف شاهين [3] "إن تدني التحصيل أحيانا يرتبط بالفكرة الخاطئة عند بعض المدرسين والآباء حيث ينظر إليه انه مرتبط بالغباء والتخلف العقلي، في حين النظرة الموضوعية لضعف المستوى الدراسي عند الأطفال يجب أن يقوم على أساس فهم واضح وموضوعي يأخذ بعين الاعتبار جميع الجوانب والعوامل المحيطة بالتلميذ والعملية التعليمية، وتحليلها من أجل وضع اليد على الأسباب الحقيقية لهذا الضعف، وقد تتعدد الأسباب والعوامل التي لها علاقة بتدني مستوى تحصيل التلاميذ أهمها: تفكك الأسرة وتأثيرها على الأبناء الدراسي وعوامل أخرى لها علاقة بالتلميذ كإنخفاض مستوى ذكائه، وحالته الصحية واضطراب النمو الانفعالي والاجتماعي، وتعتبر زمرة [4] "أن أهداف تدريس الرياضيات لم تعد تقتصر على اكتساب إجراء العمليات الحسابية وتذكر مجموعة من المفاهيم والتعميمات، بل أصبحت تتعدى إلى اكتساب لغة الرياضيات واستيعاب مفرداتها من المفاهيم والتعميمات والمبادئ، وتنمية قدرة التلميذ على ملاحظة العلاقات وتحليلها، إضافة إلى توجيه التلميذ نحو مراعاة الدقة في تناول، والمعالجة، وتعليم التلميذ التفكير المنطقي، وكشف الجوانب التطبيقية للرياضيات بالحياة اليومية إضافة إلى التعبير عن الذات، والملاحظات بلغة دقيقة"، كما تعتبر القراءة من "أهم المهارات التي يتعلمها التلميذ بمجرد دخوله إلى المدرسة، حيث أنها تعتمد على مجموعة عمليات معرفية تقوم على تفكيك الكلمات أو رموز مكتوبة إلى وحدات صوتية للوصول إلى مرحلة الفهم والإدراك المعرفي لهذه الرموز، وهذه العملية هي عبارة عن نشاط معقد تساهم فيه العديد من الميكانيزمات منها الحواس والعمليات العقلية العليا كمعالجة المعلومات الانتباه، الإدراك والفهم، ولا يستطيع الفرد إدراك وفهم ما يقراه إلا

بعد أن يصل إلى مرحلة فك الرموز المكتوبة بشكل آلي وهذا يتطلب منه سلامة الحواس والذكاء المناسب منتصر وآخرون [5]، غير انه لوحظ لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية تدني في تحصيلهم لمادة الرياضيات والقراءة لعدة أسباب سنحاول أن نتطرق إليها في بحثنا هذا من وجهة نظر المدرسين للمرحلة الابتدائية.

## 2. مشكلة الدراسة

وجد الباحثان أن مستوى تحصيل التلاميذ في مادتي الرياضيات والقراءة في مرحلة التعليم الابتدائي، وتحديدًا عند أقسام السنة الرابعة والخامسة ابتدائي اقل من باقي المواد الدراسية، ويستدل على ذلك من خلال النتائج المدرسية الضعيفة التي تحصل عليها التلاميذ في الامتحانات العادية والرسمية، والتي بينت أن التحصيل الدراسي في هذه المواد جد متدني، ولكون التحصيل الدراسي "هو المحك الأساس الذي يتم من خلاله معرفة مقدار اكتساب الطلبة لمحتوى معين من تلك الأنشطة فضلا عن كونه الأداة التي تحدد مستوى الطلبة داخل مجموعة معينة، ومع أن للتحصيل دورا كبيرا في تشكيل عملية التعليم وتحديدها، إلا أن هناك عوامل أخرى تؤثر وتتدخل فيها منها ما هو معرفي، ومنها ما هو غير معرفي، كالدافعية، والمزاجية ومن العوامل المعرفية: المقدرة الرياضية المتضمنة للمقدرة الاستدلالية، والمقدرة المكانية، والمقدرة العددية، وغيرها" علي [6] ولأن مشكلة تدني مستوى تحصيل التلاميذ في الأنشطة التعليمية في مرحلة التعليم الابتدائي (الرياضيات والقراءة) تعتبر من المشكلات ذات الأهمية لما لها من آثار سلبية على النظام التعليمي بصفة خاصة وعلى المجتمع بصورة عامة لأنها تؤدي للرسوب، والرسوب يؤدي إلى الإعادة ومن ثم التسرب المدرسي، وباعتبار "أن تقديرات التحصيل الدراسي هي إحدى المؤشرات المستخدمة في تحديد الكفاءة والإنتاجية للمدرسة" الزهراني [7] ما دفع الباحثان للبحث عن الأسباب التي أدت إلى تدني تحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية (السنة الرابعة والخامسة ابتدائي) في مادتي الرياضيات والقراءة من وجهة نظر المدرسين، في ضوء بعض المتغيرات المتعلقة بالجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة عبر طرح التساؤل الرئيسي الآتي:

ما أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات و القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (السنة الرابعة والخامسة ابتدائي) في مدارس مدينة سعيدة من وجهة نظر المعلمين؟

## أ. أسئلة الدراسة

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات تقديرات المعلمين لأسباب تدني مستوى التحصيل في مادة الرياضيات والقراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (السنة الرابعة والخامسة ابتدائي) في مدارس مدينة سعيدة تبعًا لمتغير الجنس؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات تقديرات المعلمين لأسباب تدني مستوى التحصيل في مادة الرياضيات والقراءة لدى

المكتوبة والنطق بها، وفهمها وتدووقها، ونقدها وحل المشكلات من خلال الاستمتاع بالمادة المقروءة.

تعريف الرياضيات: تعرف الرياضيات على أنها "علم تجريدي من خلق وإبداع العقل البشري ويمكن النظر إليها على أنها طريقة أو لغة تستخدم تعابير ورموز محددة بدقة أو أنها فن يتمتع بجمال تناسقها" عقيلان [11]، ويعرفها المغيرة [12] على "أنها بنى وتراكيب والعلاقات بين هذه البنى والتراكيب".

- معلمي المرحلة الابتدائية: هم الأشخاص الذي يتولون مهمة تدريس التلاميذ في التعليم الابتدائي، ويقومون على تحقيق أهداف النظام التربوي من خلال تدريس التلاميذ الأنشطة التعليمية المختلفة، حيث يتم إعدادهم في معاهد التكوين، وفي الجامعات.

هـ. حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة على معلمي السنة الرابعة والخامسة من التعليم الابتدائي بالمدارس الابتدائية بمدينة سعيدة، في الفصل الأول من العام الدراسي 2016/2017 م

### 3. الدراسات السابقة

يعتبر موضوع تدني التحصيل عامة من بين المواضيع الهامة التي تمس المدرسة من جهة، والتربويون وذوي الاختصاص من جهة أخرى، بحيث أولى العديد من الباحثين اهتمام كبير بدراسة ذلك من خلال تناول بعض من الدراسات التي بحثت في أسباب تدني تحصيل التلاميذ في الرياضيات والقراءة من ذلك:

الدراسات التي تناولت أسباب تدني التحصيل في مادة القراءة:

أجرى العبيدي [13] دراسة تناولت أسباب تدني مستوى القراءة والكتابة في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المشرفين والمشرفات التربويين في محافظة بغداد وصمم استبيان كان من نتائجه ندرة المكتبات المدرسية وعدم الاهتمام بالقراءة الحرة إلى جانب التأسيس الضعيف للتلميذ في المرحلة الابتدائية، وعدم كفاءة وضعف تكوين المعلم.

أما الزويبي [14]، فهدفت من خلال دراسته إلى التعرف على أسباب الضعف القرائي في المرحلة الابتدائية من وجه نظر المعلمين حيث صممت استبيان طبقته على عينة مكونة من 16 معلما ومعلمة، وكانت بين النتائج أنها حصرت الأسباب في ثلاثة عوامل أساسية هي طرائق التدريس للمادة القراءة، عدم مساعدة الأسرة في عملية القراءة، عدم كفاءة وضعف تكوين المعلم.

وقام موسوي [15] بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على أسباب تدني التحصيل في مادة القراءة وصمم لهذا الغرض استبيان طبق على عينة مكونة من 100 معلما ومعلمة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- اعتماد طريقة القراءة التوليفية حيث أغلب المعلمين والمعلمات يضعها سبباً كبيراً في ضعف التلاميذ في مادة القراءة.

- كثرة أعداد التلاميذ داخل الصف الواحد، حيث يرى المعلمون ازدحام الصفوف لا يعطي الفرصة الكافية للتدريب على القراءة ولا يستطيع المعلم المتابعة بصورة جيدة.

تلاميذ المرحلة الابتدائية (السنة الرابعة والخامسة ابتدائي) في مدارس مدينة سعيدة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات تقديرات المعلمين لأسباب تدني مستوى التحصيل في مادة الرياضيات والقراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (السنة الرابعة والخامسة ابتدائي) في مدارس مدينة سعيدة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة؟

ب. أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. التعرف على تدني مستوى التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات والقراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (السنة الرابعة والخامسة ابتدائي) من وجهة نظر المعلمين في مدارس مدينة سعيدة.

2. التعرف على أهم الأسباب لتدني التحصيل في مادة الرياضيات والقراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين

3. التعرف على الفروق في مستويات تقدير المعلمين لأهم الأسباب لتدني التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات والقراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (السنة الرابعة والخامسة ابتدائي) من وجهة نظر المعلمين في مدارس مدينة سعيدة حسب متغير الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة.

ج. أهمية الدراسة

ترجع أهمية الدراسة الحالية في كونها تحاول الكشف عن مشكلة تدني تحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادتي الرياضيات والقراءة التي تعتبر من أهم الموضوعات التربوية التي اهتم الباحثين بدراستها عبر دراسة الطرق والأساليب المناسبة لتفادي المعوقات، والوصول بالتحصيل الدراسي إلى أقصى حد ممكن، لكون مشكلة تدني تحصيل التلاميذ في مادتي الرياضيات والقراءة واحدة من التحديات التي تقف أمام تحقيق النجاح في النظام التربوي، كما أن تحسين مستوى تحصيل التلاميذ في هاتين المادتين يؤكد حسن سير العملية التعليمية في الاتجاه الصحيح، كما أنه يزيد لدى المدرس التعزيز الإيجابي نحو مهنة التدريس.

د. مصطلحات الدراس

- تعريف التحصيل الدراسي: يعرفه اللقاني والجمل [8]: "مدى استيعاب الطلبة لما فعلوا من خبرات معينة من خلال مقررات دراسية ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة في الاختبارات التحصيلية المعدة لها (www.nouwasat.org)"

تعريف القراءة: "نشاط هام للطفل عند دخوله المدرسة في الصفوف الابتدائية، كما أنها نشاط فكري و بصري يصاحبه إخراج صوت، وتحريك شفاه أثناء القراءة الجهرية من أجل الوصول إلى فهم المعاني والأفكار التي تحملها الرموز المكتوبة والتفاعل معها والانتفاع بها" [9].

أما نبيل [10] "فيعرف القراءة هي إحدى مخرجات اللغة ويراد بها إبراز العلاقة بين لغة الكلام والرموز الكتابية، تقوم على رؤية الكلمات المكتوبة وإدراك معناها للوقوف على مضمونها لكي يعمل بمقتضاها"، فالقراءة ذات شقين شفوي وكتابي إذا لا يمكن استعمال الفعل - قرأ- إلا إذا استخدم الإنسان العين واللسان معا، ولقد توسع بعضهم في تعريفها على أنها: عملية عضلية انفعالية تتضمن التعرف على الرموز

## أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي في مادتي القراءة والرياضيات

## مصطفى بوعماني وكورات كريمة

اجري ناصر [19] دراسة هدف من خلالها للتعرف إلى العلاقة بين الاتجاهات نحو الرياضيات والتحصيل الدراسي فيما لدى طلبة الصف العاشر في محافظة طولكرم. تكونت عينة الدراسة من (388) طالباً وطالبة وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان أهمها تدني مستوى التحصيل في الرياضيات بشكل عام، ووجود فروق إحصائية بين اتجاهات الطلبة نحو الرياضيات والتحصيل فيها تبعاً لمتغيرات الجنس ومكان السكن لصالح الإناث وطلبة المدينة، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين الاتجاه نحو الرياضيات والتحصيل فيها.

أما بركات وحرز الله [1]، فهدفاً من خلال دراستهما إلى التعرف على أسباب تدني التحصيل في مادة الرياضيات لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين في ضوء متغيرات: الجنس، والتخصص الدراسي، والمؤهل العلمي والخبرة. لهذا الغرض صمم الباحث استبانته لقياس أسباب تدني تحصيل الطلبة في مادة الرياضيات، والمكونة من (28) بنداً يمثل كل منها سبباً من الأسباب المحتملة لتدني التحصيل في الرياضيات. وقد تم تطبيق إجراءات الدراسة على عينة مكونة من (150) معلماً ومعلمة في محافظة طولكرم. و أظهرت الدراسة النتائج الآتية:

- الضعف الصحي يؤثر في تحصيل الطلبة بمادة الرياضيات.
- المشاكل السلوكية تؤثر في أداء الطلبة التحصيلي في الرياضيات.
- عدم الرغبة الذاتية في الدراسة يؤدي إلى تدني مستوى الطالب في مادة الرياضيات.
- عدم الشعور بالانتماء للمدرسة يدفع إلى عدم الاهتمام بالدراسة.
- عدم إلمام المعلمين بالنظريات التربوية والنفسية الحديثة يؤدي إلى ضعف أداء الطلبة.
- وجود فروق دالة إحصائية بين مستويات تقديرات المعلمين لأسباب تدني تحصيل الطلبة في مادة الرياضيات في المرحلة الأساسية الدنيا تبعاً لمتغير الجنس لصالح المعلمين الذكور.
- وجود فروق دالة إحصائية بين مستويات تقديرات المعلمين لأسباب تدني تحصيل الطلبة في مادة الرياضيات في المرحلة الأساسية الدنيا تبعاً لمتغير التخصص الدراسي لصالح المعلمين ذوي تخصص الرياضيات.
- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين مستويات تقديرات المعلمين لأسباب تدني تحصيل الطلبة في مادة الرياضيات في المرحلة الأساسية الدنيا تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.
- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين مستويات تقديرات المعلمين لأسباب تدني تحصيل الطلبة في مادة الرياضيات في المرحلة الأساسية الدنيا تبعاً لمتغير الخبرة.
- كما قام كروس [20]، بدراسة طرقت من خلالها إلى الكشف عن الأسباب وراء تدني مستوى التحصيل في الرياضيات لدى طلبة المرحلة الأساسية، وقد أسفرت هذه الدراسة عن نتائج التالية:
- وجود جملة من الأسباب كان أهمها: عدم توفر الاستعدادات اللازمة لتعلم الرياضيات لدى الطلبة.

- الغياب المتكرر للتلاميذ الذي يجعل التلميذ يخسر تعلم الكثير من الدروس، وبدوره المعلم لا يستطيع إعادة هذه الدروس لأنه قطع شوطاً كبيراً في المادة العلمية.

- ضعف كفاءة بعض المعلمين مهنيًا، فالتركيز على إعداد المعلم أكاديمياً لا يكفي في نقل المعرفة أو التربية إلى المتعلمين.

- عدم مراعاة الفروق الفردية و ميول و اتجاهات المتعلمين من قبل المعلم.

- عدم إعطاء الحجم الساعي الكافي للقراءة.

- إسناد تدريس الصفوف الأولى إلى معلمي خريجي الدورات التربوية السريعة.

دراسة العجيل [16] أجريت هذه الدراسة إلى التعرف على الأسباب التي أدت إلى تدني مستوى القراءة والكتابة.

لدى تلاميذ الشق الثاني من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر معلمي وموجبي اللغة العربية وصمم لهذا الغرض استبانته طبقت على عينة مكونة من (174) معلماً ومعلمة و(18) موجهاً وقد توصل الباحثة إلى نتائج عدة أهمها:

التأسيس الضعيف للتلميذ في مرحلة التعليم الأساس، وعدم اهتمام أولياء الأمور بتنمية مهارتي القراءة والكتابة لدى أبنائهم.

ونظام الترحيل المتبع في الصفوف الأولى، ضعف دور الأسرة في التعاون مع المدرسة، وندرة وجود مكتبات مدرسية بالإضافة إلى ندرة إقامة دورات لرفع كفاءة معلمي اللغة العربية.

دراسة الجميلي [17]: أجريت هذه الدراسة في جامعة بابل كلية المعلمين، واستهدفت معرفة الصعوبات التي تواجه المعلمين عند تعليم القراءة والكتابة للتلاميذ المبتدئين من وجهة نظرهم وجهة المشرفين ومقترحات حلولها.

استعملت الباحثة الاستبانة أداة لتحقيق أهداف دراستها، طبقت على عينة بلغت (200) معلم ومعلمة من المدارس الابتدائية في بغداد، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

عدم وضوح الأهداف التعليمية يؤدي إلى تخطيط المعلم وهو يقوم بتعليم مادة القراءة والكتابة، قلة إلمام المعلمين بطرائق التدريس الحديثة والمناسبة، ضعف توجيه المعلم علمياً وتربوياً من المشرف التربوي المتخصص، قلة أعداد المعلمين المتخصصين، و من أهم الحلول المقترحة: توضيح أهداف المادة وإطلاع المعلمين عليها، فتح الدورات التدريبية لمعلمي الصفوف الأولى من المرحلة، ضرورة احتواء الكتاب على مضامين فكرية من القرآن الكريم والسيرة النبوية الشريف.

دراسة البيرو [18] وأجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من (1124) تلميذاً وتلميذة في دولة الدنمارك للتعرف على ضعف مستوى القراءة و الكتابة وأسباب هذا الضعف من وجهة نظر التلاميذ و من أهم النتائج المحصل عليها كانت: انتشار الضعف القرائي بين أوساط التلاميذ أما أسبابه أرجعها إلى النظام التربوي السائد وكذا مستوى مستوى تكوين المعلمين.

الدراسات التي تناولت أسباب تدني التحصيل في مادة الرياضيات:

الأولى والثانية من جهة والمجموعة الثالثة لصالح المجموعتين الأولى والثانية من جهة أخرى. ووجود فروق دالة بين الجنسين في تحصيل الرياضيات لصالح الذكور.

من خلال العرض للدراسات السابقة يتبين أن الأسباب التي أدت إلى تدني التحصيل في مادتي القراءة والحساب حصرت في ثلاثة محاور هي: طرق واستراتيجيات التدريس، ضعف تكوين وعدم كفاءة المعلمين وقلة الحجم الساعي لمادة القراءة، وعدم تعاون الأسرة. في المساعدة على التعلم.

على الرغم من تشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث الموضوع و الهدف، وهو التعرف على الأسباب التي تقف وراء تدني مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ في مادتي الرياضيات والقراءة، إلا أنها اختلفت معها في العينة حيث اختارت الدراسة الحالية عينة من مدرسي السنة الرابعة والخامسة ابتدائي والفروق في أسباب تدني مستوى تحصيل التلاميذ وفق متغيرات الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخدمة، وهذا ما لم تنطرق له الدراسات السابقة، كما اختلفت في عاملي المكان والزمان فهي من الدراسات القليلة على حد علم الباحثان على الصعيد المحلي، وبالتحديد في مدينة سعيذة من العام الدراسي 2016/2017 م، وقد استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في مجال التعرف على العوامل التربوية التي قد يكون لها اثر في تحصيل التلاميذ لمادتي الرياضيات والقراءة، إلا أن هناك بعض الدراسات قد اعتمدت على آراء التلاميذ كدراسة مراد [22]، دراسة ناصر [19]، دراسة كوراد وسمث [21]، دراسة الحرياي [23] وأخرى اعتمدت على آراء المشرفين والمشرفات كدراسة العبيدي [13]، في حين تشابهت الدراسة الحالية مع دراسة بركات و حرز الله [1]، دراسة الزويبي [14]، دراسة موسوي [15] ودراسة العجيل [16] في أنها اعتمدت على آراء المعلمين والمعلمات في التعرف على الأسباب وراء تدني تحصيل التلاميذ في مادتي الرياضيات والقراءة.

#### 4. الإطار النظري

أهمية تدريس مادتي القراءة والحساب:

تعتبر مادتي القراءة والحساب من أهم المهارات الأكاديمية والتعليمية التي يحتك بها الطفل في المرحلة الابتدائية ومنذ بداية مساره الدراسي، فهي تعمل على تحصيل المعارف والقيم والاتجاهات والميول، وبالتالي تشكل الدعامة الأولى للمحتوى الدراسي والمادة التعليمية.

ويشير فؤاد البهي السيد [24] إلى "أن عملية القراءة تبدأ بالتعرف على الجمل وربط مدلولاتها بالأشكال حتى تصل إلى مرحلة القراءة ثم ينتقل إلى مهارة الفهم اللغوي وإدراك الطفل للتباين والاختلاف القائم بين الكلمات والحروف، فالقراءة هي عملية تبدأ بالاستعداد الأولى للقراءة والتعرف على الحروف واستيعاب المعنى ثم التفاعل مع هذا المقروء وتوظيفه في حياته".

أما "مادة الرياضيات فتعمل على إكساب الطفل المفاهيم والكفايات المتعلقة بالأرقام والعمليات الحسابية، والتعرف على أدوات ووحدات القياس وإدراك العلاقات بينها، واكتساب القدرة والمهارة على إجراء العمليات الحسابية ذهنياً باستخدام اللغة الرياضية و

عدم استخدام المعلمين لأساليب مشوقة وجذابة في تدريس الرياضيات، والخبرات السيئة والاتجاهات السلبية التي يحملها الطلبة عن الرياضيات ومعلمي الرياضيات.

صعوبة المفاهيم المتعلقة بالرياضيات وعدم عرضها بشكل جيد.

أما دراسة كوراد وسمث [21] فاهتمت بالكشف عن الأسباب المؤدية إلى تدني التحصيل في الرياضيات لدى طلبة المرحلة الأساسية في بريطانيا، وتكونت عينة الدراسة من (2312) طالباً وطالبة من مختلف المدارس الحكومية البريطانية، وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة منها:

أن نسبة النجاح العام في الرياضيات كانت منخفضة جداً.

لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى التحصيل في الرياضيات لدى الطلبة تعزى لمتغيرات الصف، والجنس، والعرق. وأظهرت الدراسة أهم أسباب تدني التحصيل في الرياضيات:

عدم استخدام الأساليب الحديثة والمتطورة في التدريس، وحمل الطالب اتجاهات سلبية عن مادة الرياضيات.

وأجرى مراد [22] دراسة تناول من خلالها أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى طالبات الصف الأول الثانوي، وللوقوف على حجم التدني الملاحظ فيه بطريقة موضوعية ومعرفة الأسباب المؤدية إليه، وقد اشتملت عينة البحث على (367) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة مكة المكرمة و(45) معلمة من معلمات الرياضيات في الصف الأول الثانوي و(12) مشرفة تربوية من مشرفات مادة الرياضيات بمكة المكرمة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك عدة أسباب لتدني التحصيل في الرياضيات كان أهمها:

ضعف الإمكانيات، عدم المعرفة السليمة بطبيعة المرحلة العمرية للطلبات وخصائصها.

عدم فهم خلفياتهن الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لتوجيه الطالبات، ومعرفة الفروق الفردية بينه، عدم إعداد الأسئلة الصفية في ضوء مستويات الطالبات.

عدم إطلاع المشرفين التربويين المستمر على كل ما يجد في ميادين الإشراف التربوية في مختلف المجالات التربوية كطرق التدريس والتقويم واستخدام الوسائل التعليمية.

عدم الاكتفاء بالخبرة والمؤهلات العلمية، بناء جسر من المودة والتعاون والثقة مع المعلمات لتمهيد الطريق للتعرف إلى الطاقات الكامنة داخل المعلمة وقدراتها لتنميتها وتقويتها.

وقام الحرياي [23] بدراسة هدفت لمعرفة أثر التدريس بنماذج أساليب التعلم في تحصيل طالبات المرحلة الإعدادية واتجاهاتهن نحو الرياضيات، وتكونت عينة الدراسة من (147) طالبة من طالبات الصف الرابع الأساسي، موزعات إلى ثلاث شعب دراسية: الشعبة الأولى تمثل المجموعة التجريبية الأولى، وتمثل الشعبة الثانية المجموعة التجريبية الثانية، بينما مثلت الشعبة الثالثة المجموعة الضابطة. وقد أظهرت النتائج:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبتين الأولى والثانية في التحصيل والاتجاه نحو الرياضيات. بينما وجود فروق في التحصيل والاتجاه نحو الرياضيات بين المجموعتين التجريبتين

## أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي في مادتي القراءة والرياضيات

## مصطفى بوعناني وكورات كريمة

أما أهمية الرياضيات فتكمن في تعليم التلاميذ السلوك، والتفكير السليم، والمنطق، والاستدلال، وأيضا مهارات الحساب والأوزان والحجوم، وتعمل تدريس الرياضيات على تكوين اتجاهات ايجابية نحوها وذلك من خلال إتاحة الفرص لهم للتعرف على نشأة هذا العلم، ومساهمته في تشكل الحضارة الإنسانية والقدرة على المشكلات، وحلها والتغلب عليها كما تمكن استخدام اللغة الرياضية في التواصل مع الآخرين وهذا يتطلب تعلم الرموز والإشارات، والقدرة على التفكير الرياضي.

### 5. الطريقة والإجراءات

#### أ. منهج الدراسة

اتبع في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بهدف التعرف على أسباب تدني تحصيل التلاميذ في مادة القراءة والرياضيات من وجهة نظر المعلمين.

#### ب. مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات مادة اللغة العربية والرياضيات في المرحلة الابتدائية مستوى السنة الرابعة والسنة الخامسة في مدراس مدينة سعيدية، والبالغ عددهم (300) معلم ومعلمة بحسب الموسم الدراسي (2016/2017).

#### ج. عينة الدراسة

اشتملت عينة الدراسة على (150) معلماً ومعلمة لمستوى السنة الرابعة والخامسة ابتدائي من التعلم الابتدائي بمداس مدينة سعيدية، ما يمثل نسبة (50%) من المجتمع الأصلي للدراسة، تم اختيارها بالطريقة العشوائية عن طريق القرعة تبعاً لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة كما هو مبين في الجدول رقم (1)

توظيفها في التواصل مع الآخرين في مساره الدراسي وحتى الحياتي، ولعلم أن لغة الرياضيات هي لغة عالمية تتجاوز الحدود والثقافات، فالرياضيات تعطي التلميذ كفاءات قابلة للتحويل في مختلف المجالات (المدرسية والحياتية) وهذا ما يعمل المحتوى الدراسي لهذه المادة إكسابه للطفل " (منهاج الرياضيات، 2007 ص 96)، ويؤكد ذلك بلقوميدي [25] "أن السنوات الأولى من المرحلة الابتدائية تبنى المعارف كأدوات فعالة لحل المشكلات الذي يعتبر النشاط المفضل لتنمية سلوك البحث عند التلميذ كما يجب الاهتمام بالخطط المستعملة من طرف التلميذ وإبراز أخطائه لاستغلالها، وعلاجها لأهمية كلا المادتين في المرحلة الابتدائية. فعدم إتقانها واكتسابها يحدث خلل في تحصيل التلميذ ويترتب عنه تدني في المستوى و ينعكس بالسلب على مساره الدراسي أثناء المناقشة".

تكمن أهمية القراءة للتلميذ في أنها - تساعد على النجاح في مواد الدراسة، فهي أداة النجاح في العمل المدرسي كله، وتقول شاستر [26] في هذا الصدد أن أهمية القراءة تكمن في قدرة المتعلم على الحصول على المعلومة من النص المطبوع مع الفهم العميق، وهذا يدخل في مهام المعلم بالدرجة الأولى وأكد الهاشمي [27] في قوله: "أن المعلم يجب أن يضع في ذهنه هدفين أساسيين وهما: رس الرغبة المستمرة في القراءة في ذهن المتعلم، والهدف الثاني هو تزويد المتعلم بالمهارات والقدرات التي تمكنه من أن يكون قارئاً جيداً".

تساعد القراءة التلميذ على تنمية الفكر، وتكوين الاتجاهات والميول نحو الأشياء والموضوعات، فتساعده على بناء شخصية مميزة فكرياً وثقافياً.

وأخيراً إن القراءة تربط أفراد المجتمع بتراث أمتهم، وهذا التراث يشكل في كل أمة قاعدة للبناء الحضاري، وما كان لينتقل من جيل إلى جيل من دونها.

### جدول 1

#### التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

النسبة	التكرار	الفئات
40%	60	ذكور
60%	90	إناث
40%	60	بكالوريا
46.66%	70	ليسانس
13.34%	20	ماستر فما فوق
20%	30	اقل من 5 سنوات
33.34%	50	من 5-10 سنوات
46.66%	70	11 سنة فأكثر
100%	150	المجموع الكلي

تم إعداد استبيان لقياس أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات والقراءة من وجهة نظر مدرسي المرحلة الابتدائية، مكون من (30) عبارة صممت، و طورت بالرجوع إلى عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث كدراسة العبيدي [13]، الموسوي [15] ناصر [19] 'الحرابوي [23]، وقد صمم الاستبيان وفقاً لمقياس ليكرت (LIKERT) الرباعي حيث تم تحديد أربع خيارات هي (أوافق بشدة، أوافق، لا أوافق،

يتضح من خلال الجدول أن معظم أفراد عينة الدراسة من الإناث بنسبة (60%) مقارنة بعدد الذكور الذي بلغت نسبتهم (40%)، أما بالنسبة للمؤهل العلمي فيتضح أن عينة المعلمين الذين لديهم درجة الليسانس فبلغت نسبتهم (46.66%)، في حين تراوحت الخبرة المهنية في التدريس لعينة الدراسة بـ 10 سنوات فما فوق وذلك بنسبة (46.66%).

د. أداة الدراسة

تدني مستوى تحصيل التلاميذ في مادة الرياضيات والقراءة تم اعتماد المعيار التقويبي النسبي الآتي:  
أقل من 50% درجة قليلة جداً  
50%-59.9% درجة قليلة  
60%-69.9% درجة متوسطة  
70%-89.9% درجة عالية جداً  
هـ. الأساليب الإحصائية:

بعد تفرغ إجابات أفراد العينة، جرى ترميزها وإدخال البيانات باستخدام الحاسوب، ثم تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ومن المعالجات الإحصائية المستخدمة:

التكرارات، والمتوسطات الحسابية، والنسب المئوية، والانحرافات المعيارية.

اختبار "T" لعينتين مستقلتين (Independent t-test).

معادلة كرونباخ - ألفا.

تحليل التباين الأحادي (One Way Anova).

#### 6. النتائج ومناقشتها

أ. النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس ونصه:

ما أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات والقراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (السنة الرابعة والخامسة ابتدائي) من وجهة نظر المعلمين في مدارس مدينة سعيدة؟  
للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لكل بند من بنود الاستبيان كما هو مبين في الجدول رقم (2):

#### جدول 2

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لأسباب تدني التحصيل الدراسي في مادتي الرياضيات والقراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المدرسين

الرقم	رقم الفقرة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
1	2	الوضع الاجتماعي المتدني للأسرة يدفع التلاميذ إلى عدم الاهتمام بالدراسة	4.29	0.88	86.40	عالية جداً
2	3	ازدحام الأقسام بالتلاميذ يؤدي إلى انخفاض تحصيل التلاميذ في مادتي الرياضيات والقراءة	4.14	0.95	85.07	عالية جداً
3	9	عدم إلمام المعلمين بالنظريات التربوية والنفسية الحديثة يؤدي إلى ضعف أداء التلاميذ في مادتي الرياضيات والقراءة	4.22	0.91	83.20	عالية جداً
4	4	المشاكل السلوكية تؤثر في أداء التلاميذ التحصيلي في الرياضيات والقراءة	4.10	0.93	82.40	عالية جداً
5	5	الضعف الصحي للتلميذ يؤثر في تحصيله في مادة الرياضيات والقراءة	4.09	0.84	82.13	عالية جداً
6	22	المناهج تفتقر إلى الأسئلة الجيدة والشرح المفصل.	3.95	0.82	79.33	عالية جداً
7	18	قلة الأدوات والمواد المتاحة في المدرسة	3.97	1.16	78.93	عالية جداً
8	13	ضعف دافعية التعلم لدى التلاميذ سبب في ضعف تحصيله	3.90	1.08	74.73	عالية جداً
9	11	ضعف المكتسبات القبلية في القراءة والحساب يؤثر سلباً على الفهم	3.82	0.98	72.33	عالية جداً
10	27	ضعف الوعي والإدراك لدى كثير من التلاميذ نحو الدراسة	3.71	1.06	70.04	عالية جداً
11	12	غياب التلميذ بشكل مستمر عن المدرسة	883.	1.21	68.87	متوسطة
12	30	عدم اهتمام المعلم بالتلميذ يؤثر على مستواه التحصيلي.	3.70	0.96	66.33	متوسطة

أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي في مادتي القراءة والرياضيات

مصطفى بوعناني وكورات كريمة

الرقم	رقم الفقرة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
13	19	عدم تواصل الأهل مع المدرسة للاستفسار عن تدرّس أبنائهم	3.72	1.18	63.93	متوسطة
14	1	عدم مراعاة الفروق الفردية عند طرح المواضيع داخل المنهاج يؤدي إلى تدني تحصيل الطالب	3.62	1.29	62.87	متوسطة
15	6	الخلافات والمشكلات الأسرية داخل البيت يفقد التلميذ الثقة بنفسه و تعيق تحصيله الدراسي.	3.67	1.13	60.60	متوسطة
الرقم	رقم الفقرة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
16	16	إهمال التلاميذ للدروس والواجبات المنزلية.	3.66	1.03	59.20	قليلة
17	23	اعتماد الطالب اعتماداً كلياً على المعلم في حل جميع المسائل والتطبيقات في الكتاب المدرسي	3.59	1.13	57.73	قليلة
18	29	وجود المواد في الحصة الأخيرة من الجدول المدرسي اليومي	3.51	1.02	56.20	قليلة
19	25	استخدام أسلوب الحفظ المتبع في التدريس يؤدي إلى تدني تحصيل التلاميذ	3.55	1.15	54.07	قليلة
20	17	عدم توظيف تكنولوجيا المعلومات في تدريس مادة الرياضيات والقراءة	3.52	1.16	53.93	قليلة
21	20	نقص الوسائل التعليمية المستخدمة في الحصة.	3.49	1.21	51.87	قليلة
22	26	عدم التحاق المعلمين بالدورات التدريبية المناسبة يؤدي إلى تدني مستوى تحصيل التلاميذ	3.43	1.27	50.20	قليلة
23	10	عدم استخدام المعلمين لأساليب مشوقة وجذابة في تدريس الرياضيات والقراءة تؤثر على تحصيل التلاميذ	3.46	1.10	48.67	قليلة جداً
24	7	قضاء التلميذ وقتاً أكبر في مشاهدة التلفزيون واللعب بالحاسوب يؤدي إلى تدني تحصيله الدراسي	3.32	1.21	47.53	قليلة جداً
25	21	التنوع في أساليب التعزيز معنوياً أو مادياً رمزياً يعزز وبشكل أفضل فرص النجاح لدى التلاميذ	3.25	1.28	46.87	قليلة جداً
26	24	قلة الخبرة عند المعلمين في عمليتي التدريب والتطبيق لهذه المواد.	3.33	1.25	44.53	قليلة جداً
27	14	نقص حصص الاستدراك والدعم في مادتي الرياضيات والقراءة من أسباب تدني مستوى تحصيل التلاميذ.	3.65	1.31	43.34	قليلة جداً
28	15	عدم إلمام المعلمين بأساليب التقويم يؤثر على مستوى تحصيل التلاميذ.	3.20	1.28	42.25	قليلة جداً
29	28	عدم التحاق التلميذ بالتعليم التحضيري في سن ما قبل المدرسة يؤدي إلى تدني تحصيله	3.19	1.26	41.54	قليلة جداً
30	8	غياب التفاعل الصفي بين المعلم والتلميذ سبب في تدني مستوى تحصيله	3.55	1.38	40.77	قليلة جداً

عمليتي التدريب والتطبيق لهذه المواد ونقص حصص الاستدراك والدعم في مادتي الرياضيات والقراءة، عدم إلمام المعلمين بأساليب التقويم، عدم التحاق التلميذ بالتعليم التحضيري في سن ما قبل المدرسة هذه الفقرات حازت على تقديرات أدنى من قبل المعلمين لكونها ليست من الأسباب التي تؤدي إلى تدني مستوى تحصيل التلاميذ في مادة الرياضيات والقراءة حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (1.10 و 1.38) والنسب المئوية بين (48.67% و 40.77%)، بينما كانت تقديرات المعلمين لأسباب تدني تحصيل الطلبة في مادة الرياضيات والقراءة للبنود الآتية (30-12-19-1-6) بدرجة متوسطة حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه البنود ما بين (3.76 و 3.88) وبنسب مئوية بين (68.87% و 60.60%)، حيث تتفق هذه النتائج مع دراسة الحرياي [23]، مراد [22] الموسوي [15]، بركات وحزر الله [1]، الزويي [14]، العبيدي [13] حيث أشارت هذه الدراسات إلى أن أسباب تدني مستوى تحصيل التلاميذ في مادتي القراءة والرياضيات من وجهة نظر المدرسين تعود إلى جملة من العوامل والأسباب من بينها:

يوضح الجدول رقم (2) أن الأسباب الخمسة الأكثر أهمية والتي تؤدي إلى تدني مستوى تحصيل التلاميذ في مادة الرياضيات والقراءة من وجهة نظر المعلمين كان ترتيبها كالتالي:

الوضع الاجتماعي المتدني للأسرة يدفع التلاميذ إلى عدم الاهتمام بالدراسة، وازدحام الأقسام بالتلاميذ إضافة إلى عدم إلمام المعلمين بالنظريات التربوية والنفسية الحديثة، وأيضاً المشاكل السلوكية للتلاميذ، بالإضافة إلى الضعف الصحي للتلميذ، يؤثر في تحصيله في مادة الرياضيات والقراءة، حيث تراوح المتوسط الحسابي بين (4.09 و 4.29)، بنسبة مئوية قدرت بـ (86.40% و 82.13%) حيث كانت التقديرات عالية جداً، في حين كانت الأسباب الأدنى من وجهة نظر المعلمين في تدني مستوى تحصيل التلاميذ في مادة الرياضيات والقراءة هي: عدم استخدام المعلمين لأساليب مشوقة وجذابة في تدريس الرياضيات والقراءة تؤثر على تحصيل التلاميذ وقضاء التلميذ وقتاً أكبر في مشاهدة التلفزيون واللعب بالحاسوب، كما أن التنوع في أساليب التعزيز معنوياً أو مادياً رمزياً يعزز وبشكل أفضل فرص النجاح لدى التلاميذ وقلة الخبرة عند المعلمين في



- نقص الدافعية لدى المتعلمين نحو تعلم القراءة والرياضيات.  
ب. النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ونصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات تقديرات المعلمين لأسباب تدني مستوى التحصيل في مادة الرياضيات و القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (السنة الرابعة والخامسة ابتدائي) تبعاً لمتغير الجنس؟  
للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، حيث تم تطبيق اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين (Independent t-test). كما هو مبين في الجدول رقم (3):

## جدول 3

نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لأسباب تدني مستوى التحصيل في مادتي الرياضيات و القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المدرسين تبعاً لمتغير الجنس

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التكرار	
0.035*	2.83	1,231	3,94	60	الذكور
		1,054	3,28	90	الإناث

التقدير في نظرتهم لأسباب تدني مستوى تحصيل التلاميذ في القراءة والتي تم حصره في ثلاث عوامل رئيسية منها طرائق التدريس لمادة القراءة وعدم مساعدة الأسرة في عملية تعليم القراءة إلى جانب نقص الكفاءة وضعف التكوين لدى المعلم يضاف إلى ذلك الغيابات المتكررة للتلاميذ أثناء الدروس. فتدني مستوى تحصيل القراءة في المرحلة الابتدائية بسبب ضعف مستوى تلاميذ هذه المرحلة في مهارات القراءة ينعكس سلباً على تعليم وتعلم كافة المواد الدراسية الأخرى ومنها الرياضيات لكون القراءة مدخلا لتعلم تلك المواد مما يؤدي إلى التخلف الدراسي. وكتحصيل حاصل التسرب المدرسي للتلاميذ من مرحلة التعليم الاساسي، والسبب في رأي الباحثان يعزى إلى أن مشكلة تدني مستوى تحصيل التلاميذ في مادتي القراءة والرياضيات يعود إلى صعوبات التعلم التي تنتشر بين الذكور أكثر من الإناث بثلاثة أضعاف كما جاء في البحوث والدراسات. لذا فإن لهذه المشكلة انتشاراً واسعاً بين الذكور والتعامل مع هذه الشريحة يفرض نفسه بقوة على المعلمين أكثر من المعلمات.

- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ونصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات تقديرات المعلمين لأسباب تدني مستوى التحصيل في مادة الرياضيات و القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (السنة الرابعة والخامسة ابتدائي) في مدارس مدينة سعيدية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي؟  
للإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين للتحقق من دلالة الفروق بين هذه المتوسطات والميمنة نتائج في الجدول الرقم (4):

## جدول 4

نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لأسباب تدني مستوى التحصيل في مادة الرياضيات و القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المدرسين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التكرار	
0.01*	2.52	0.24	3.21	60	بكالوريا
		1.37	4.98	70	ليسانس

- عدم توفر الاستعداد اللازم لتعلم الرياضيات لدى التلاميذ.  
- صعوبة المفاهيم المتعلقة بالرياضيات وعدم عرضها بشكل جيد.  
- عدم استخدام أساليب مشوقة و جذابة في تدريس القراءة والرياضيات  
- الاتجاهات السلبية التي يحملها التلاميذ عن الرياضيات والمدرسين.  
- ضعف كفاءة بعض المعلمين مهنيًا، فالتركيز على إعداد المعلم أكاديميًا لا يكفي في نقل المعرفة أو التربية للمتعلمين.  
- كثرة أعداد الطلبة داخل الصف الدراسي.  
- إسناد تدريس الصفوف الأولى إلى معلمين جدد خريجي الدورات التدريبية السريعة.

\*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)  
يوضح الجدول رقم (3) وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات المدرسين (ذكور، إناث) لأسباب تدني مستوى التحصيل في مادة الرياضيات و القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية تبعاً لمتغير الجنس وذلك لصالح الذكور، بمعنى أن المدرسين قد أظهروا تقديرات أعلى مقارنة بالمدرسات حيث أثر متغير الجنس على تقدير المدرسين والمدرسات لأسباب تدني مستوى التحصيل في مادتي الرياضيات والقراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية و عليه نقبل بالفرضية التي نصت على انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات تقديرات المعلمين لأسباب تدني مستوى التحصيل في مادة الرياضيات والقراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (السنة الرابعة والخامسة ابتدائي) في مدارس مدينة سعيدية تبعاً لمتغير الجنس، وتبدو هذه النتيجة واقعية وتنسجم مع نتائج الدراسات السابقة التي تناولت أسباب تدني التحصيل الدراسي في الرياضيات سيما المتعلقة بالفروق بين الجنسين حيث تتفق الدراسة الحالية مع دراسة الحريايوي [23] وكذا دراسة حسام وحرز الله [1] التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائية بين اتجاهات الطلبة نحو الرياضيات والتحصيل فيها تبعاً لمتغيرات الجنس لصالح الذكور، ودراسة ناصر [19] التي بدورها أظهرت فروق بين الجنسين بين مستويات تقديرات المدرسين لأسباب تدني تحصيل التلاميذ في الرياضيات لصالح الإناث، بينما اختلفت مع كوراد وسميث [21] والتي أظهرت عدم وجود فروق إحصائية في مستوى التحصيل تغزى لمتغير الجنس، أما بالنسبة لتدني مستوى التحصيل في القراءة فقد أظهرت دراسة الزويبي [14] والموسوي [15] والعجيل [16] والجميلي [17] أن للمدرسين والمدرسات نفس مستوى

0.20	3.07	20	ماسترفما فوق
فكلما ارتفع مستوى الإعداد وزادت مستوياته وتحسنت برامجه زادت الثقة في خريجيه، وفي التنبؤ بمدى نجاحهم في مهنة التدريس فالمناهج والكتب والمقررات الدراسية لا يمكنها أن تحقق أهدافها ما لم يكن الأستاذ الكفاء الجيد الإعداد والتكوين، والذي يتميز بكفايات وظيفية عالية، تؤهله إلى الارتقاء في مهنته النبيلة، وتمكنه من ترجمة كفاياته التعليمية إلى سلوك أو واقع، وتحقيق التغير المنشود على تلاميذه على شكل خبرات تعليمية - تعلمية، فيتفاعل معهم ويهذب شخصياتهم ويصقل خبراتهم ويوسع مفاهيمهم ومداركهم وينمي أنماط تفكيرهم وقدراتهم العقلية.	يوضح الجدول رقم (4) وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المعلمين لأسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات والقراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (السنة الرابعة والخامسة ابتدائي) بمدينة سعيدة تبعاً لتغير المؤهل العلمي لصالح المعلمين ذوي مؤهل الليسانس بمتوسط حسابي بلغ (4.98) وانحراف معياري قدره (1.37). بمعنى أن المعلمين من حملة شهادة الليسانس قد أظهرت تقديرات أعلى للأسباب التي تقف وراء تدني مستوى التحصيل في الرياضيات والقراءة مقارنة بالمعلمين من حملة درجة البكالوريا ودرجة الماستر، ويمكن أن يفسر ذلك من وجهة نظر الباحثان إلى أن المعلمين الذين لديهم درجة الليسانس من ذوي تخصص علوم التربية وعلم النفس قد درسوا تخصص التربية الخاصة، والذي يتضمن تخصص صعوبات التعلم ضمن المقررات الجامعية، مما يعطيهم فكرة واسعة عن مشكلة، صعوبات التعلم، والتالي كان تقديرهم لأسباب تدني مستوى التحصيل التلاميذ في مادتي القراءة والرياضيات أعلى من بقية زملائهم، و عليه نقبل بالفرض البديل و نرفض الفرض الصفري الذي ينص على انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات تقديرات المعلمين لأسباب تدني مستوى التحصيل في مادة الرياضيات والقراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (السنة الرابعة والخامسة ابتدائي) في مدارس مدينة سعيدة تبعاً لتغير سنوات الخبرة؟	كما هو مبين في الجدول رقم (5):	

## جدول 5

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة لأسباب تدني مستوى التحصيل في مادتي الرياضيات والقراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المدرسين تبعاً لتغير الخبرة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التكرار	الفئات
0.33	673.	30	اقل من 5 سنوات
0.42	623.	50	من 5-10 سنوات
0.34	883.	70	11 سنة فأكثر
0.36	3.66	150	المجموع

يوضح الجدول رقم (5) وجود فروق بسيطة بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة لأسباب تدني مستوى تحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية (السنة الرابعة والخامسة ابتدائي) في مادة الرياضيات والقراءة تبعاً لتغير سنوات الخبرة للمعلمين، حيث قدر المتوسط الحسابي للمدرسين ذوي الخبرة في التدريس اقل من (05)سنوات بـ (3.67) و بانحراف معياري قدره (0.33)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لفئة الخبرة التي تتراوح بين (5) و(10) سنوات بـ (3.62) وبانحراف معياري بلغ (0.42)، أما فئة المدرسين الذين يتمتعون بخبرة تفوق الـ (11) سنوات فبلغ متوسطهم الحسابي (3.88) والانحراف المعياري بـ (0.34)، ولمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين هذه المتوسطات تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي والمبينة (One Way Anova). كما هو مبين في الجدول رقم (6):

## جدول 6

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لأسباب تدني مستوى التحصيل في مادة الرياضيات والقراءة تبعاً لتغير سنوات الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط الانحراف	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	250,099	1	250,099	2,352	0,131
داخل المجموعات	616,301	98	106,316		
المجموع	641,400	99			

يوضح الجدول رقم (6) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المعلمين لأسباب تدني مستوى التحصيل في مادة الرياضيات والقراءة تبعاً لتغير سنوات الخبرة إلى إجماع للمدرسين باختلاف سنوات الخبرة لديهم على البنود التي

- استخدام الأنشطة التعليمية الجذابة التي تحفز التلاميذ على الإقبال على الدراسة والاهتمام بها.
- تحسيس أولياء الأمور على الاهتمام بمشكلات أبنائهم ومتابعة تحصيلهم.
- توظيف التكنولوجيات الحديثة في الإعلام والاتصال في تدريس مادتي القراءة والرياضيات مما يمكن من خلق التشويق والميل نحوها.
- استغلال حصص المعالجة التربوية و حصص الدعم التربوي للرفع من تحصيل التلاميذ.
- عمل دورات تدريبية مستمرة للمعلمين قصد الرفع من مهاراتهم و تحسين أدائهم.
- تحديد أهداف كل فصل على حدة، والتنوع في طرائق التدريس المقترحة، واقتراح الوسائل التعليمية المناسبة لكل درس و توضيح جوانب الغموض أو التعقيد في بعض الدروس، واقتراح أكثر من طريقة حل لبعض المشكلات الرياضية الصعبة الواردة في كتاب التلميذ.

## المراجع

### أ. المراجع العربية

- [1] زياد بركات وحسام حرز الله (2010)، "أسباب تدني مستوى التحصيل في مادة الرياضيات لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين في محافظة طولكرم"، ورقة مقدمة للمؤتمر التربوي الأول لمديرية التربية والتعليم في محافظة الخليل بعنوان "التعليم المدرسي في فلسطين: استجابة الحاضر واستشراف المستقبل" في 16-17/5/2010
- [3] شاهين، محمد (2004). التخلف الدراسي وأسبابه، متاح على الموقع <http://annajah.net/arabic>
- [4] زمرة نوره (2015)، "مستوى توظيف إستراتيجية حل المشكلات في حصص الدعم لمادة الرياضيات"، مذكرة ماستر منشورة، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- [5] مسعودة منتصر (2014)، "الوعي الفونولوجي لدى الأطفال عسيري القراءة: معطيات ميدانية من بعض تلاميذ المرحلة الابتدائية 4 و 5"، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الوادي، العدد 15 جوان 2014
- [6] علي، عبد الكريم حسين محمد (2001). "القدرة الرياضية وعلاقتها بالتحصيل لدى طلبة الثانوية بالجمهورية اليمنية" رسالة ماجستير غير منشورة: جامعة عدن: اليمن.
- [7] محمد بن راشد عبد الكريم الزهراني (2009)، تصور مقترح لتطوير أدوات قياس تحصيل الطلاب وفق معايير الجودة الشاملة بوزارة التربية والتعليم 'رسالة دكتوراه منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، المملكة العربية السعودية.
- [8] اللقاني، أحمد الجمل، نجاح (2003)، "مدى استخدام الطلبة للخبرات وفعالية الاختبارات التحريرية (www.nouwasat.org)"
- [9] حافظ بطرس حافظ (2003) "صعوبات التعلم"، الطبعة الأولى، الأردن، دار المسيرة.

تضمنها الاستبيان كأسباب وراء تدني مستوى تحصيل مادتي الرياضيات والقراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة سعيدة بمعنى أن متغير الخبرة لم يكن له تأثير في نظرة المدرسين لتلك الأسباب وراء تدني التحصيل الدراسي وبالتالي يمكن اعتبار الفرضية قد تحققت والتي نصت على انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات تقديرات المعلمين لأسباب تدني مستوى التحصيل في مادة الرياضيات والقراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (السنة الرابعة والخامسة ابتدائي) في مدارس مدينة سعيدة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، وقد يعزى ذلك حسب الباحثان إلى برامج التكوين و التأهيل قبل مزاولة مهنة التدريس والتي قللت من الفوارق بينهم، و تتفق بذلك مع دراسة بركات وحرز الله [1].

7. استنتاج عام:

تمحورت الدراسة حول أسباب تدني التحصيل في مادتي الرياضيات والقراءة من و جهة نظر معلمي السنة الخامسة والرابعة ابتدائي كما اعتمدت الدراسة دراسة الفروق في ضوء متغير الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي، وكان من أهم نتائجها وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات المعلمين لأسباب تدني مستوى التحصيل في مادة الرياضيات و القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية تبعاً لمتغير الجنس وذلك لصالح الذكور

- وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المعلمين لأسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات و القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (السنة الرابعة والخامسة ابتدائي) بمدينة سعيدة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي لصالح المعلمين ذوي مؤهل الليسانس.

- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المعلمين لأسباب تدني مستوى التحصيل في مادة الرياضيات والقراءة تبعاً لسنوات الخبرة.

وقد أظهرت تقديرات المعلمين أن هناك أسباب متداخلة ومختلفة للتدني التحصيل في هذين المادتين أهمها: الوضعية الاسرية المزارية للتلميذ وضعفه الصحي من جهة ومن جهة أخرى الاكتظاظ الذي تعاني منه المدارس وضعف تكوين المشرفون على العملية التعليمية بحيث يفتقدون الاطلاع على النظريات الحديثة في مجال التربية و علم النفس واستراتيجيات التدريس و نظريات التعلم لذلك من الضروري تكثيف الدورات التكوينية للمعلمين، تزويد المدارس بأخصائين اجتماعيين ومرشدين تربويين لتوجيه التلميذ وتخفيف الضغط الاسري عليه والضغط المدرسي و على ضوء ذلك اقترحت الدراسات التوصيات التالية:

### 8. التوصيات

- مساعدة التلميذ على فهم نمط تعلمه هي بالأساس مساعدته على اكتشاف قدراته ومواهبه التي يمكن أن ينمى ويستفيد منها داخل وخارج المدرسة.
- التنوع في أساليب وأدوات التقويم بحيث تقيس مختلف الأهداف أو المستويات المتوقعة للمجالات الدراسية المختلفة، عبر تنوع الأدوات التي تقيس تحصيل التلاميذ.
  - توفير البيئة المدرسية المناسبة لكي تزيد من الدافعية لدى التلاميذ و تزيد من إقبالهم نحو الدراسة.

## أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي في مادتي القراءة والرياضيات

## مصطفى بوعناني وكورات كريمة

- [10] عبد الهادي، نبيل (2000)، "بطء التعلم وصعوباته"، ط1، الأردن، دار وائل.
- [11] عقيلان إبراهيم محمد (2002)، "مناهج الرياضيات وأساليب تدريسها"، الطبعة الثانية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن
- [12] المغيرة عبد الله (1989)، "طرق تدريس الرياضيات"، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية
- [13] العبيدي، أحمد عبود (2012) "أسباب تدني مستوى القراءة و الكتابة في للطلبة الصف السادس (<http://www.novapdf.com>)"
- [14] الزويني، إبتسام صاحب موسى (2011) "أسباب الضعف القرائي لدى تلامذة المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي محافظة بابل ومعلماتها"، ومقترحات علاجها، جامعة بابل، العراق.
- [15] الموسوي، نجم عبد الله (2007) "أسباب ضعف تلاميذ المرحلة الإبتدائية في مادة القراءة من وجهة نظر معلمي ومعلمات" مجلة النبا العدد 85.
- [16] العجيل، رجاء عبد السلام (2006)، اسباب تدني مستوى القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف الثاني من مرحلة التعليم الاساسي من وجهة نظر معلمي وموجبي اللغة العربية بمدينة مصراته، مصر.
- [17] الجميلي، رغد عبد الرحمن جهاد (2004)، صعوبات تعليم القراءة والكتابة للتلاميذ المبتدئين من وجهة نظر المعلمين والمشرفين"، رسالة ماجستير، كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد.
- [19] ناصر، حسام توفيق (1999) "علاقات بين الاتجاهات نحو الرياضيات و التحصيل الدراسي للطلبة الصف العاشر" محافظة طول كرم، فلسطين
- [22] مراد، باسمه (2004) "تدني مستوى طالبات الثانوي في مادة الرياضيات"، جدة، مجلة عكاظ، العراق.
- [23] الحريايوي خولة علي (2004)، "أثر التدريس بنماذج أساليب التعلم في تحصيل طالبات المرحلة الإعدادية واتجاهاتهن نحو الرياضيات"، رسالة دكتوراه منشورة، كلية التربية (ابن الهيثم)، جامعة بغداد.
- [24] فؤاد البهي السيد (1975)، الأسس النفسية من الطفولة إلى الشيخوخة، الطبعة الرابعة، دار الفكر العربي، مصر
- [25] بلقميدي، عباس (2011)، "صعوبات تعلم الرياضيات في مرحلة التعليم الإبتدائي و علاقتها بالخصائص السلوكية و تقدير الذات الأكاديمي"، دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الخامسة إبتدائي بولاية وهران، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة كلية العلوم الاجتماعية، وهران، الجزائر
- [27] الهاشي عبد الرحمن (2008)، "استراتيجيات حديثة في فن التدريس"، الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن
- ب. المراجع الاجنبية
- [18] Elbro- Carsten et.al, (1995). Functional reading difficulties in Denmark: A study of adult reading of common texts. Reading and Writing.
- [20] Cross, Dionne. (2009). "Creating optimal mathematics learning environments: Combining argumentation and writing". International Journal of Science and Mathematics Education, 7(5), 905-930.



# THE LOW LEVEL OF ACADEMIC ACHIEVEMENT IN MATHEMATICS AND READING FROM THE POINT OF VIEW OF PRIMARY SCHOOL TEACHERS

MUSTAFAY BONANI

KUART KARIEMAH

University of Saida, Dr. Moulay Taher

---

**ABSTRACT\_** *This study aimed at identifying reasons behind the poor and low achievers in mathematics and reading in the four and five grade in primary school, from teachers point of view. The questions of the study were as follows: What are the reasons behind the poor and low achievers in mathematics and reading in the fourth and fifth grade in primary school ,from teachers point of view? Are statistically significant differences between the arithmetic averages of teachers ' estimates of the reasons behind the poor and low level in mathematics and reading in primary school depending to the variable (sex ,experience and scientific qualification) The researcher developed a questionnaire with (30) items distributed to many areas, according to Likert scale. The sample of the study consisted of (150) teachers in the fourth and fifth grade in primary school were males and females. The data were analyzed using statistical analysis package (SPSS) ,the most important results of the study were as following: There are statistically significant differences between the arithmetic averages of teachers ' estimates of the reasons behind the poor and low level in mathematics and reading in primary school depending to the sex variable in favor of the male. There are statistically significant differences between the arithmetic averages of teacher' answers of the reasons behind in mathematics and reading among pupils primary (fourth and fifth years primary) in Saida's city according to the scientific qualification variable in favor to qualified teachers Bachelor's Degree There are no statistically significant differences between the arithmetic averages of teacher 's answers due to the low level of learning in mathematics and reading depending to years of experience.*

**KEY WORD:** *low achievers, mathematics and reading, teachers of primary school.*